الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4799 | الأحد | غرة شعبان 1445 هـ | 11 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

بايدن يتشدّد لكنه لا يستعمل القوة الفائقة ضد الميليشيات

الرئيس الأمريكي جو بايدن

«وكالات» : شنّت القوات الأمريكية هجوماً واسعاً منذ أيام على مقرات للميليشيات في سوريا والعراق، وقالت بيانات أميركيين إن هجوم الطيران الأميركي على هذه المقرات كان الهدف منه ضرب قدرات هذه الميليشيات الموالية لإيران.

الرئيس الأميركي جو بايدن أصدر بياناً يوم الجمعة الماضي بعدما استقبل في قاعدة دوفر ديلاوير العسكرية معلقاً على هذه الغارة وقال إنها «ضربت أهدافاً في مقرات بالعراق وسوريا يستعملها الحرس الثوري الإيراني والموالين له للهجوم على القوات الأميركية» وأضاف «أن الردّ بدأ اليوم.»

جون كيربي من البيت الأبيض والجنرال سيمز من هيئة الأركان المشتركة تحدثا إلى الصحافيين بعد وقت قليل من الغارة، وأكد كيربي أن الأهداف شملت «مراكز قيادة وسيطرة ومبنى قيادة عامة ومراكز استخبارات ومخازن صواريخ وقذائف ومسيرات ومراكز نقل وإنتاج للذخائر».

ما كان مثيراً أكثر للانتباه، أن المتحدثين من البيت الأبيض والبنتاغون كرروا الكلام عن أن الغارة هي الأولى من سلسلة الردود الأميركية على مقتل الجنود الأميركيين، والقصد هو «ضرب القدرات وإعاقة إمكانيات هذه الميليشيات من شنّ هجمات بدعم من الحرس الثوري الإيراني» .

مسؤول في البنتاغون تحدّث إلى العربية والحدث قال «إنه مسار ولهذا المسار عدة أوجه أو طبقات» وأوضح أن «الولايات المتحدة سترد دفاعاً عن النفس في كل مرة يتعرض الجنود الأميركيون للهجوم أو للخطر، وأن ما شهدناه من قصف ليلة الثاني من فبراير هو ردّ على الهجوم على البرج 22 في الأردن على الحدود مع سوريا».

يريد الأميركيون إبقاء الباب مفتوحاً أمام ردود متعددة ومتكررة، وربما ايضاً كثيرة الأوجه، لذلك رددوا أكثر من مرة أن القصف كان البداية، ويقولون أيضاً أن الردّ يمكن أن يشمل العمل الدبلوماسي والاقتصادي، وربما كان الردّ الأوضح هو الهجوم يوم الأربعاء 7 فبراير على سيارة يستقلها أحد قياديي كتائب حزب الله ما تسبب بمقتله في أحد أحياء بغداد.

ولكن لا شيء يوازي ضرب القدرات التي تملكها الميليشيات الموالية لإيران، فهي متصلة بالحرس الثوري الإيراني وتسيطر على الطريق الطويل من العراق إلى سوريا، وتمتلك قدرات بشرية كثيرة، وتزداد تجذراً في هذه المنطقة، وتنتشر على مقربة من الجنود الأميركيين العاملين في الثكنات العسكرية في العراق أو في مقرات التنف وشمال شرق سوريا.

الآن بات من المؤكد أن إدارة الرئيس الأميركي جوزيف بايدن لا تريد مواجهة هذه المشكلة بكليتها، وقال مسؤولون تحدثوا إلى العربية والحدث إن «الولايات المتحدة ليست بصدد حملة، وإن علينا أن نفهم أن هناك بعض التشابه، لكن الولايات المتحدة قامت بهذا الهجوم ردّاً على خسارة الجنود الأميركيين في البرج 22 في الأردن».

أوضح مسؤولون في البنتاغون أن الأميركيين قاموا بقصف دقيق يوم الجمعة 2 فبراير على مراكز على صلة مباشرة بالهجوم بمسيرة، وأن القصف الأميركي دمّر الكثير من البنى التحتية للميليشيات التابعة لإيران التي تمّ استعمالها في الهجوم على الجنود الأميركيين، وأن القصف الأميركي سيتكرر لو حصل هجوم مرة أخرى، لكن لا يبدو أن الأميركيين أخذوا على عاتقهم ضرب القدرات الشاملة للميليشيات في سوريا والعراق.

من الأرجح أن يواجه الأميركيون خلال الأسابيع والأشهر المقبلة سلسلة من الأسئلة الصعبة. فالميليشيات قررت العودة إلى قصف الجنود الأميركيين وأعلنت ذلك في بيان لها يوم الجمعة 9 فبراير، والأميركيون يعتبرون أن أي هجوم عليهم سيحتم الردّ.

الحكومة الأميركية من جهة أخرى تريد التفاوض مع الحكومة العراقية على انسحاب مدروس يفتح الباب أمام علاقات ثنائية جديدة بين بغداد وواشنطن وبين القوات العسكرية للبلدين وسيكون من الصعب أن يقبل الأميركيون بالانسحاب تحت ضغط الميليشيات الموالية لإيران.

كان الكثيرون يراهنون على هدنة أو التزام الميليشيات بتهدئة لعدة أسابيع، لكن الأطراف، خصوصاً الأميركيين يجدون أن اندفاعة الميليشيات لا تتوقف، وقيادة بايدن لا تتحدّث عن ضربات رادعة وقاسية، أو استعمال القوة الفائقة ضد الميليشيات وهذا يفتح الباب أمام دوامة عنف ربما تكون طويلة.

العليمي يطلع من المبعوث الأممي على نتائج مساعيه لدفع جهود السلام باليمن

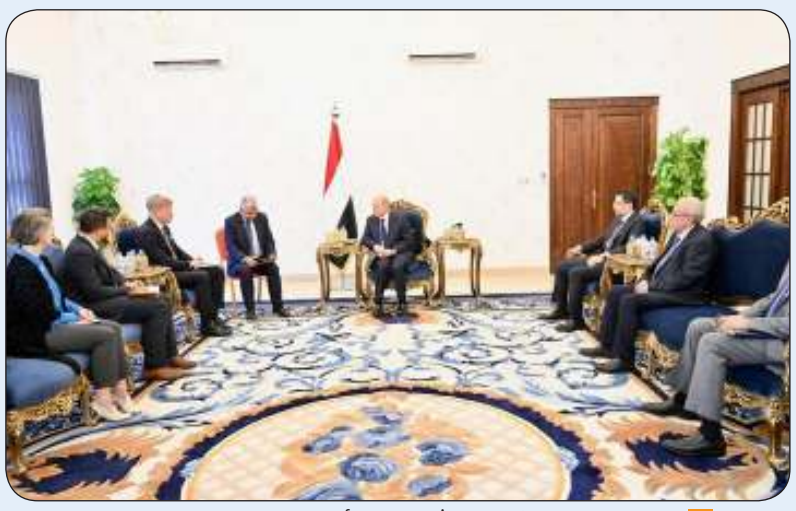
العليمي مستقبلا المبعوث الخاص للأمم المتحدة هانس غروندبرغ

«وكالات»: اطلع رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العليمي، في عدن، أمس السبت، من المبعوث الخاص للأمم المتحدة هانس غروندبرغ، على نتائج اتصالاته وجولته الأخيرة في المنطقة، ومستجدات مساعيه المنسقة مع الأشقاء والأصدقاء من أجل استئناف عملية سياسية يمنية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة.

وتطرق اللقاء إلى تطورات الوضع اليمني، والضغوط الدولية المطلوبة لدفع الميليشيات الحوثية نحو التعاطي الجاد مع مساعي السلام، وإنهاء معاناة الشعب اليمني، واستعادة مؤسساته الشرعية.

وجدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، تأكيد دعم المجلس والحكومة لجهود الأمم المتحدة، ومبعوثها الخاص، والحرص على تقديم كافة التسهيلات للوفاء بمهامه ومسؤولياته المشمولة بقرارات الشرعية الدولية وعلى وجه الخصوص القرار 2216.

وأشار العليمي، إلى أهمية تركيز الوسيط الأممي على أفعال وليس أقوال الميليشيات الحوثية للتحقق من جديتهم في التعاطي مع جهود السلام، بما في ذلك إنهاء حصارهم لمدينة تعز، والقيود المفروضة على حركة الأموال والسلع ومرتبات الموظفين، ووقف تصعيدهم الحربي، وهجماتهم الإرهابية على المنشآت والاعيان المدنية، وانتهاكاتهم الجسيمة لحقوق الإنسان.

وخلال الأيام الماضية، قام المبعوث الأممي، بجولة إلى المنطقة شملت السعودية والإمارات وإيران، وخلال اجتماعاته شدد المبعوث الأممي على «الحاجة إلى خفض التصعيد على المستوى الإقليمي، واستمرار ضبط النفس داخل اليمن» على وقع استمرار مليشيا الحوثي هجماتها على سفن الشحن وما تبع ذلك من تشكيل تحالف عسكري للتصدي لتلك الهجمات.

وبحثت الاجتماعات «سبل دعم التقدم نحو وقف إطلاق نار يشمل عموم اليمن، واتخاذ تدابير لتحسين الظروف المعيشية، واستئناف عملية سياسية برعاية الأمم المتحدة».

ويعكف المبعوث الأممي منذ عدة أشهر على صياغة «خارطة طريق» لإنهاء الصراع في اليمن، وفي أواخر ديسمبر الماضي أعلن «غروندرغ»، توصل الأطراف اليمنية للالتزام بمجموعة تدابير تشمل وقف إطلاق النار وإجراءات لتحسين الظروف المعيشية في البلاد والانخراط في استعدادات لاستئناف عملية سياسية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة.

غارات الجيش السوداني في الفاشر تجبر مئات المواطنين على النزوح

الجيش السوداني

«وكالات» : أفادت مصادر، أمس السبت، أن غارات الجيش السوداني في الفاشر أجبرت مئات المواطنين على النزوح.

ودعت الأمم المتحدة الدول إلى عدم نسيان المدنيين الذين يعانون من الحرب في السودان وحثت على جمع 4.1 مليار دولار لتلبية احتياجاتهم الإنسانية، ودعم أولئك الذين فروا إلى دول مجاورة.

ويحتاج نصف سكان السودان، أي نحو 25 مليون شخص، إلى المساعدة الإنسانية والحماية، في حين فر أكثر من 1.5 مليون شخص إلى جمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد ومصر وإثيوبيا وجنوب السودان، بحسب الأمم المتحدة.

ونوهت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، الجمعة، لاحتمال معاناة 700 ألف طفل في السودان من أخطر صور سوء التغذية هذا العام، مع احتمال وفاة عشرات الآلاف.

ودمرت الحرب المستمرة منذ عشرة شهور في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع البنية التحتية للبلاد، وأثارت تحذيرات من المجاعة ودفعت الملايين للنزوح داخل البلاد وخارجها.

وقال جيمس إلدر، المتحدث باسم اليونيسف، في مؤتمر صحافي بجنيف: «تبعات آخر 300 يوم تفضي إلى ترجيح أن أكثر من 700 ألف طفل يعانون من أخطر صور سوء التغذية هذا العام».

وأضاف: «لن تتمكن اليونيسف من علاج أكثر من 300 ألف من هؤلاء بدون تحسين إمكانية الوصول وبدون دعم إضافي. وفي هذه الحالة، سيموت عشرات الآلاف على الأرجح».

وعرف إلدر أخطر صور سوء التغذية بأنه سوء تغذية حاد وشديد يجعل الطفل أكثر عرضة للوفاة بنحو 10 أمثال بسبب أمراض مثل الكوليرا والملاريا. وأضاف أنه من المتوقع أن يعاني 3.5 مليون طفل من سوء التغذية الحاد.

وتوفر اليونيسف للسودان «أغذية علاجية جاهزة للاستخدام»، وهي مواد غذائية منقذة للحياة تعالج الهزال الشديد لدى الأطفال دون سن الخامسة.

وتحث اليونيسف على جمع 840 مليون دولار لمساعدة ما يزيد قليلا عن 7.5 مليون طفل في السودان هذا العام، لكن إلدر أبدى أسفه لعدم كفاية الأموال التي تم جمعها في النداءات السابقة.

وقال: «على الرغم من حجم الاحتياجات، لم يتسن الحصول على التمويل الذي سعت إليه اليونيسف العام الماضي لنحو ثلاثة أرباع الأطفال في السودان».

من جهة أخرى حث الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الخميس، المجتمع الدولي على التعبئة وبذل كل ما هو ممكن لوقف الحرب في السودان، قائلا إن «ما يحدث مروع».

وقال غوتيريش إنه لا يوجد حل عسكري للصراع بين القوات الداعمة للجنرالين المتنافسين والذي بدأ في منتصف أبريل 2023، وشدد على أن استمرار القتال «لن يحقق أي حل لذا يجب علينا وقف ذلك في أقرب وقت ممكن».

وصرح غوتيريش في مؤتمر صحافي للأمم المتحدة، أن الوقت قد حان لكي يبدأ الخصمان المتحاربان – قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السريع شبه العسكرية، الفريق أول محمد حمدان دقلو– في الحديث عن إنهاء الصراع الذي أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 12 ألف شخص وأدى إلى فرار أكثر من 7 ملايين من منازلهم.

وتعمل الأمم المتحدة مع كل من الهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد» والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية، وأعرب غوتيريش عن أمله في أن يلتقي بهم في قمة الاتحاد الإفريقي المقبلة يومي 17 و18 فبراير في أديس أبابا بإثيوبيا، «لنرى كيف يمكننا توحيد جهودنا لجلب هذين الجنرالين إلى الطاولة» وتحقيق وقف إطلاق النار وتهيئة الظروف لإيصال المساعدات الإنسانية إلى أولئك اليائسين في السودان.

وقال منسق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة مارتن غريفيثس في مؤتمر صحافي في جنيف يوم الأربعاء، إن الجنرالين المتنافسين أكدا له مؤخرا أنهما سيحضران اجتماعا في سويسرا لبحث القضايا الإنسانية والمدنيين المحاصرين في السودان. أضاف غريفيثس: «ما زلت أنتظر لمعرفة متى سيحدث ذلك».

ترجيح تشكيل ائتلاف يقصي عمران خان رغم تصدره انتخابات باكستان

لافتات ترويجية للمرشحين في باكستان

«وكالات» : يتجه أنصار رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان السبت، للحصول على أغلبية المقاعد بعد الانتخابات التشريعية، غير أنه قد يتم استبعادهم من المفاوضات لتشكيل ائتلاف حكومي.

ونقل بيان نُشر السبت عن قائد الجيش سيد عاصم منير أنّ على باكستان أن «تتخلى عن سياسة الفوضى والاستقطاب التي لا تناسب دولة تقدمية».

وعلى الرغم من تعرّض حركة الإنصاف الباكستانية، بزعامة عمران خان المسجون حالياً، لحملة ضدها إلا أن أداء المرشحين المستقلين الذين دعمتهم فاق التوقعات.

وحصل هؤلاء المرشحون الذين قدّموا أنفسهم كمستقلين بعدما منعت الحركة من خوض الانتخابات، على 99 مقعداً على الأقل (من بينها 88 مقعداً لموالين لخان)، وفقاً لتعداد الأصوات الصادر صباح السبت.

وبذلك، يتقدّم المدعومون من حزب خان على حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية بزعامة نواز شريف الذي فاز بـ71 مقعداً. وحلّ حزب الشعب الباكستاني بزعامة بيلاوال بوتو زرداري في المركز الثالث، محققاً أداء أفضل من المتوقع بحصوله على 53 مقعداً.

ونشر حزب رئيس الوزراء السابق صباح السبت مقطع فيديو تم إنتاجه بواسطة الذكاء الاصطناعي، ظهر فيه وهو يعلن النصر.

ويُظهر هذا الفيديو خان وهو يقول «أهنئكم جميعاً على الفوز في انتخابات 2024»، مشيراً إلى أنه «وفقاً لمصادر مستقلة، فزنا بـ150 مقعداً في الجمعية الوطنية قبل أن يبدأ التلاعب (بالانتخابات)».

ولا يزال هناك 15 مقعداً من أصل 266 مقعداً لم تُحسم نتيجتها في هذه الانتخابات.

وفي حال فشلت الكتل الثلاث في الحصول على غالبية مطلقة، ينبغي على الفائز أن ينسج تحالفات، ما يعني أن كل الخيارات تبقى مفتوحة بالنسبة إلى تشكيل هذا الائتلاف. ولا تزال الرابطة الإسلامية الباكستانية في الموقع الأفضل للقيام بذلك.

وقال نواز شريف (74 عاماً) الذي تولّى رئاسة الوزراء ثلاث مرّات، من مقر حزبه في لاهور (شرق): «ندعو الأحزاب الأخرى والمرشحين الفائزين للعمل معنا».

وحصل شريف على دعم الجيش عند عودته إلى باكستان في أكتوبر، بعد أربع سنوات في المنفى في لندن.

من جهتها، فازت الأحزاب الصغيرة بـ27 مقعداً، من بينها 17 مقعداً للحركة القومية المتحدة.

وإذا انضمّ نواب هذه الأحزاب إلى المستقلين، من الممكن أن يحصلوا على حصّة من المقاعد السبعين المخصّصة للنساء والأقليات الدينية، والتي تمّ تخصيصها بشكل تناسبي على أساس نتائج سابقة.

وفاز المرشحون المؤيدون لحركة الإنصاف بشكل رئيسي بمقاعد في معقلهم في إقليم بختونخوا (شمال غرب)، حيث قُتل اثنان من أنصارهم وأصيب 24 آخرون في أعمال شغب مساء الجمعة، في أول أعمال عنف تمّ الإبلاغ عنها بعد الانتخابات.

وقُتل 16 شخصاً الخميس خلال 61 هجوماً مسجّلاً، وفقاً لوزارة الداخلية. وفي اليوم السابق، قُتل 28 شخصاً في تفجيرين.

وأسّست حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية وحزب الشعب الباكستاني عائلتان سياسيتان تعتبران خصمين تقليديين، وتقاسم الحزبان السلطة مع الجيش على مدى عقود.

وعملا معاً كما شكلا حكومة ائتلافية بقيادة شهباز شريف، شقيق نواز، بعد الإطاحة بعمران خان من منصب رئيس الوزراء بموجب مذكرة بحجب الثقة في أبريل 2022.

غير أنّ حزب الشعب الباكستاني نأى بنفسه عن حزب نواز شريف، منافسه التاريخي، خلال الحملة الانتخابية.

وكان زعيمه البالغ من العمر 35 عاماً، نجل رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو، التي اغتيلت في العام 2007، ينتقد حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية – جناح نواز. لكنّ السياسة الباكستانية معتادة على التحوّلات والترتيبات التي تبدو غير منطقية في أحيان كثيرة.

بالنسبة إلى ناخبي عمران خان، فإنّ النتيجة قد تكون جيدة وسيئة. ويرى كثير منهم أنّ الفوز سُرق منهم، بينما يفاقم بطء عملية الفرز الشكوك بحصول تلاعب ممكن في النتائج لا يصب في مصلحة حزب عمران خان.

ويأتي ذلك فيما تحدثت مفوضية الانتخابات عن «مشاكل في الإنترنت» لتبرير بطء العملية. وازدادت الشكوك في صدقية الانتخابات بسبب قطع السلطات الاتصالات وخدمة الإنترنت عبر الهواتف النقالة طوال يوم الاقتراع.

كذلك، تخللت الحملة اتهامات بـ«التزوير قبل الانتخابات»، بموازاة تهميش عمران خان (71 عاماً) الذي يتمتّع بشعبية كبيرة، والمحكوم عليه بثلاث أحكام بالسجن.

مناطيد الصين تؤرق تايوان.. رصد 8 تعبر المضيق خلال 24 ساعة

«وكالات» : قالت وزارة الدفاع التايوانية، أمس السبت، إنها رصدت 8 مناطيد صينية تعبر مضيق تايوان خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، حلق اثنان منها عبر الجزيرة، في تصاعد للنشاط في بداية عطلة السنة القمرية الجديدة.

وتشكو تايوان منذ ديسمبر من تحليق هذه المناطيد، قائلة إنها تشكل تهديدا لسلامة الطيران ومحاولة لشن حرب نفسية على التايوانيين. وتعتبر الصين تايوان جزءا من أراضيها، رغم الاعتراضات القوية من الحكومة في تايبيه.

وقالت وزارة الدفاع التايوانية، في تقريرها اليومي عن الأنشطة العسكرية الصينية، إنها رصدت أول بالون صباح الجمعة وآخر بالون في وقت مبكر من المساء.

وعبر اثنان الجزء الشمالي من تايوان، بحسب الخريطة التي قدمتها الوزارة. واقترب الآخرون من الساحل قبل أن يختفوا، لكن أحدهم حلق فوق البحر إلى الشمال من تايوان.

ولم ترد وزارة الدفاع الصينية على اتصالات تطلب التعليق أمس السبت في بداية العطلة، وهي أهم احتفال في المجتمع الناطق بالصينية.

وفي الشهر الماضي، رفضت الحكومة الصينية الشكاوى المتكررة من تايوان بشأن المناطيد، قائلة إنها لأغراض الأرصاد الجوية، ولا ينبغي تضخيمها لأسباب سياسية.

وتعمل الطائرات الحربية الصينية يوميا في مضيق تايوان وغالبا ما تعبر الخط الأوسط الذي كان في السابق بمثابة حاجز غير رسمي بين الجانبين. وتقول الصين إنها لا تعترف بوجود هذا الخط.

وأصبح احتمال استخدام الصين المناطيد للتجسس قضية عالمية في فبراير الماضي عندما أسقطت الولايات المتحدة ما قالت إنه منطاد مراقبة صيني. وقالت الصين إن المنطاد مركبة مدنية انحرفت عن طريق الخطأ.